

بحار الأنوار

[393] اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاية أمرك، المأمونون على شرك المستسرون بأمرك، الواصفون لقدرتك، المعلنون لعظمتك، أسألك بما نطق فيهم من مشيتك، فجعلتهم معادن لكلماتك، وأركاننا لتوحيدك، وآياتك و مقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك، لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك، فتقها ورتقها بيدك، بدؤها منك وعودها إليك أعضاد وأشهاد، ومناة وأزواد وحفظة ورواد، فيهم ملات سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت، فبذلك أسألك وبمواقع العز من رحمتك وبمقاماتك وعلاماتك أن تصلي على محمد وآله وأن تزيدني إيمانا وتثبيتا، يا باطنا في ظهوره، ويا ظاهرا في بطونه ومكنونه، يا مفرقا بين النور والديجور، يا موصوفا بغير كنه، و معروفا بغير شبه، حاد كل محدود، وشاهد كل مشهود، وموجد كل موجود، ومحصي كل معدود، وفاقد كل مفقود، ليس دونك من معبود، أهل الكبرياء والجود، يا من لا كيف بكيف، ولا يأن بآين، يا محتجا عن كل عين يا ديموم يا قيوم، وعالم كل معلوم، صل على عبادك المنتجبين، وبشرك المحتجبين وملائكتك المقربين، وبهم الصافين الحافين (1) وبارك لنا في شهرنا هذا المرجب المكرم وما بعده من أشهر الحرم، وأسبغ علينا فيه النعم وأجزل لنا فيه القسم وأبرر لنا فيه القسم باسمك الأعظم الأجل الأكرم الذي وضعته على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم، واغفر لنا ما تعلم منا ولا نعلم، واعصمنا من الذنوب خير العصم واكفنا كوافي قدرك، وامن علينا بحسن نظرك، ولا تكلنا إلى غيرك، ولا تمنعنا من خيرك، وبارك لنا فيما كتبتة لنا من أعمارنا، وأصلح لنا خبيئة أسرارنا وأعطنا منك الأمان واستعملنا بحسن الايمان، وبلغنا شهر الصيام، وما بعده من الأيام والأعوام، يا ذا الجلال والاکرام. ومن الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه أيضا عن جدي أبي جعفر الطوسي _____ (1) البهم كصرد: الذي أقام بالمكان لا يبرح منه، يقال: بهموا بالمكان: أقاموا به ولم يبرحوه، كذا نقل عن التاج. _____